

وقت المحاضرة:الثلاثاء الساعة ٣٠:٨

ملخص المحاضرة : ١

١

مفهوم الديكور في المسرح

الديكور كلمة فرنسية لاتينية الأصل، يترجمها البعض بكلمة (التزيين) وتعني إخفاء عيوب الشيء أو إعداده أعداداً كافية كي يلائم عدة استخدامات .

وقد عرف الديكور المسرحي ، او ما يسمى في بعض المصادر المسرحية بالمنظر المسرحي، بأنه تصوير للعالم الذي تدور فيه الاحداث المسرحية ، وهو فن اعادة تصميم الحياة في المسرحية وفقاً لتصورات المؤلف لفكرة المسرحية ، اضافة الى امكانية التعبير من خلال الديكور عن الفلسفات والافكار التي يحملها النص المسرحي من خلال التكوينات والتراكيب التي يخلقها الاستخدام الامثل للكتل والفراغات داخل المسرح .

ويختلف الديكور المسرحي عن فن الديكور العام ، إذ إن الديكور المسرحي يعد متوافقاً مع النص الأدبي المكتوب ، والغرض منه ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني إلى تصميم مرئي مكملًا لباقي عناصر العرض المسرحي الأخرى.

إنّ المسرح يتألف من عناصر أساسية ، والديكور المسرحي من بعض أهم هذه العناصر، حيث يعبر عما يحتويه النص، وعلينا أن نعرف أنّ الصورة تساوي ألف كلمة في كل الأساليب المرئية، ومن ضمنها المسرح. والمسرح بحكم طبيعته يمثل علاقة جدلية بين دلائل الممثل والدلالات الرمزية للديكور حيث يسعى من خلالها إلى تصوير وتمثيل الحدث المسرحي المقصود.

ويعد الديكور المسرحي ذلك العنصر المرئي الذي يقوم بتشكيل الموجودات على خشبة المسرح من أثاث أو مناظر أو ما إلى ذلك من كل عناصر التشكيل البصري للكتل الموجودة على خشبة المسرح، فالديكور المسرحي هو كيفية التشكيل والتوزيع للكتل على الخشبة المقام عليها العرض المسرحي وتلك الرؤية لذلك التوزيع لا تكون في المطلق ولكن يتحكم فيها الحتمية الدرامية لوجود كتل بعينها .

لذا نجد أن فن الديكور المسرحي فن قائم على أسس علمية ودراسات منهجية إذ يمثل علم مستقل بذاته نابع من تعدد مجالات الفنون المشتركة في إنتاج العرض المسرحي كما يرتبط عنصر الديكور المسرحي بشكل مباشر مع عنصر الإضاءة وذلك لأن العنصران السابق ذكرهما يكون على كاهلهما الجانب الأكبر من التشكيل البصري للفراغ المسرحي على خشبة المسرح.

والقضية ليست تقنية بحتة فقط، باستحضار العناصر الديكورية والعمل عليها، وإنما هي أولاً وأخيراً قضية جمالية ومع التقنية تصل إلى حالة نسبية من التكامل، يتحقق من خلالها الفعل المراد، فيبقى المتلقي مستغرقاً في حالة أشبه بالتأمل في مواجهة العرض وما ينتج عنه من تأثير.

معنى ذلك كله أن الديكور في العمل المسرحي هو فن المناظر الذي يعكس اللون والصورة فيه حيث يجعل العرض الدرامي غنياً بالفرجة الجمالية، ولأنه يعكس المغزى من المسرحية والفكرة التي تقدمها فيمكن للمشاهد فهم النص الأدبي من خلال الرؤية الأولى أو الديكور المقدم له عند بداية العرض وفتح الإضاءة أو الستار.

ولابد من الإشارة إلى أن الديكور في بدايات المسرح الإغريقي ومسرح القرون الوسطى اعتمد على رسم المناظر واستخدام بعض الأقمعة في التمثيل فقط ، وبعدها بدء فن رسم المناظر يأخذ دور مستقل في عصر النهضة وبدء ينقل فن التصوير وقواعد المنظور إلى المسرح ولكن مع بداية القرن العشرين حدثت ثورة ضد المناظر التصويرية إذ أن المناظر المصورة كانت تنقل الطبيعة كما هي إلى المسرح مما ولد عدم رضا عند جمهور المسرح ، وظهر مجموعتين متضادتين من الآراء عند المسرحيين كل منها له اتجاه نحو الديكور في المسرح احدهما اتجاه واقعي والأخر اتجاه يميل إلى استخدام الرمزية والتعبيرية في الديكور .

م. عمر قاسم علي